

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

(أول المسلمين) و (أول يوم) فما فيه من معنى الرجوع والعود هو للمضاف اليه لا للمضاف .

وإذا قلنا آل فلان فالعود الى المضاف لأن ذلك صيغة تفضيل في كونه مآلاً ومرجعاً لغيره لأن كونه مفضلاً دل على أنه مآل ومرجع لا آيل راجع إذ لا فضل في كون الشيء راجعاً الى غيره آيلاً اليه وإنما الفضل في كونه هو الذي يرجع اليه ويؤول اليه فلما كانت الصيغة صيغة تفضيل أشعرت بأنه مفضل في كونه مآلاً ومرجعاً والتفضيل المطلق في ذلك يقتضى أن يكون هو السابق المبتدء والـ أعلم .

فتأويل الكلام ما أوله اليه المتكلم أو ما يؤول اليه الكلام أو ما تأوله المتكلم فإن التفعيل يجرى على غير فعل كقوله ! 2 2 ! فيجوز أن يقال تأول الكلام الى هذا المعنى تأويلاً وتأولت الكلام تأويلاً وأولت الكلام تأويلاً والمصدر واقع موقع الصفة إذ قد يحصل المصدر صفة بمعنى الفاعل كعدل وصوم وفطر وبمعنى المفعول كدرهم ضرب الأمير وهذا خلق الـ .
فالتأويل هو ما أول اليه الكلام أو يؤول اليه أو تأول هو اليه والكلام إنما يرجع ويعود ويستقر ويؤول ويؤول الى حقيقته